



منذ الأيام الأولى للثورة أطلق نظام الأسد شعاره المشهور: "الأسد أو نحرق البلد"، ولما رفض الشعب النظام واستمر على ثورته المباركة، بدء الأسد بعمليات إحراق سورية، ليس عبر تدميرها بالصواريخ والبراميل فقط، بل بتدمير بنيتها الاجتماعية، وتجنيد كل ما يمكن تجنيد لخدمة النظام في مواجهة ثورة الشعب.

أسس ميليشيات في مختلف أنحاء سورية أغفلها مقام على أساس طائفي، فبدأ بتشكيل ما يعرف باللجان الشعبية، ثم أنشأ جيشاً للدفاع الوطني جند فيه الشباب والرجال والنساء، وقدمه لقتال الثائرين، ثم شجع قيام الميليشيات العسكرية التابعة لأفرعه الأمنية أو أي جهة رسمية، محاولاً ضبط الأمور قدر الإمكان وإيقاعها بيده، مقابل إطلاق يد هؤلاء في البلاد ليشبّحوا ويسرقوا ويفعلوا ما يرغبون.

ثم باع البلاد لإيران التي أرسلت له حرسها الثوري الذي طوع فيه آلاف الأجانب من مختلف أنحاء العالم، مستغلة "مظلومية الحسين" ودماء آل البيت، وكل ما يمكن أن يحرك أشجان الشيعة في العالم ضد الشعب السوري الذي كان يقاتل في سبيل حرية، فصار يقاتل في سبيل استعادة أرضه.

تناول هذه الدراسة أهم وأبرز الميليشيات التي تقاتل في صفوف النظام ضد الشعب السوري الثائر، مقسمة إلى فئات رئيسية تظهر أبرز التشكيلات العسكرية التي أسسها النظام أو التي أرسلتها له إيران للمساعدة والدفاع عنه، من غير أن نحيط بكل تلك الميليشيات التي أصبحت أعدادها أكبر من أن تحصى في دراسة واحدة، وتأتي هذه الدراسة لتعريف الثائر على خارطة التشكيلات العسكرية الرئيسية التي تقاتل مع النظام، ليعرف أن نظام البعث الذي عرف بالبطش والقوة والتنظيم، بات هشاً ضعيفاً، ولو لا أن ساندته هذه الميليشيات بدءً من الحرس الثوري وحزب الله وحتى اللجان الشعبية لصار في خبر آخر، وصارت مجازره ذكريات من الماضي.

تأتي هذه المادة بأسلوب مبسط، بعيداً عن التحليلات المعقدة والتشابكات البعيدة، بعدد صفحات قليل، وعرض سهل، مع تحليل أولي في نهاية البحث، بغية الاستفادة من المواد بشكل عملي، وتبسيير المعلومة للأخوة الثائرين في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية.

والله غالب على أمره

للاطلاع على الدراسة كاملة اضغط هنا

المصادر: